IUGJEPS
Vol 27, No 2, 2019, pp 835 -852

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-00-29)، تاريخ قبول النشر (2018-01-07)

دور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في قصبة اربد ـ الاردن

أ. محمد نواف الفرسان [1,*]
أ.د منيرة محمود الشرمان [2]
د. ماجدة فوزي أبو الرب [3]
د. سميرة محمود الشرمان [4]

[1] وزارة التربية والتعليم
[2] جامعة اليرموك - كلية التربية- قسم الإدارة وأصول التربية
[3] جامعة اليرموك - كلية التربية - قسم المناهج والتدريس
[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: mohammad_alfursan@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مديري ومديرات المدارس في نشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في قصبة اربد/ الاردن، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد وذلك حسب إحصائية المديرية للفصل الأول من العام الدراسي 2017/ 2018، وقد تم أخذ مجتمع الدراسة كاملا والبالغ عددهم (189) مديرا ومديرة، وتم توزيع اداة الدراسة عليهم جميعا ، حيث تم استرداد (163) استبانة. استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي. حيث توصلت الدراسة الى نتائج من أهمها: ان دور المديرين والمديرات بشكل عام قد جاء متوسطاً في نشر الوعي البيئي و ايضا ركز مدراء المدارس في دورهم على تنمية الجوانب الانفعالية وغرس روح وحب الانتماء للبيئة. وبينت النتائج ايضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في الأداة ككل. واوصت الدراسة بتضمين المناهج الدراسية بالمفاهيم البيئية و بالتأكيد على عقد ورش ودورات للمديرين والمعلمين تسهم في نشر الوعي البيئي وتعريفهم بمصادر الطاقة المتجددة التي هي طاقة نظيفة وصديقة للبيئة ، وتزويد المدارس بامكانيات مادية وبشرية لتشكيل جمعيات طلابية وتحفيزها لحماية البيئة.

كلمات مفتاحية: الوعي البيئي ، مفاهيم التربية البيئية ، المدارس الثانوية الحكومية، قصبة اربد

The role of schools' principals in disseminating the environmental awareness among high school students in Kasbah Irbid – Jordan

Abstract:

This study aims at examining the role of principals in spreading environmental awareness among the students of the public secondary schools in Kasbah Irbid / Jordan. The population was all the secondary school principals in the Directorate of Education for the Irbid, of the academic year 2017/2018. The total study population of (189) participants was taken. The instrument was distributed to all of them, and 163 participants returned the survey. The researchers used the descriptive approach (survey design). The results indicated that the role of principals in general has been an average in spreading environmental awareness. In addition, school principals focused on developing emotional aspects and instilling a spirit of love and belonging to the environment. The results also indicated that there were no statistically significant differences due to gender impact, academic qualification and years of experience in the tool as a whole. The study recommended including the environmental concepts in the curricula. Also, the holding workshops and courses for principals and teachers that contribute to spreading environmental awareness and introducing them to renewable sources of energy, and provide schools with material and human resources to motivate the students to protect the environment.

Keywords: Environmental Awareness, Environmental Education Concepts, Public Secondary Schools, Kasbah Irbid

المقدمة

إن تحقيق مسألة الوعي البيئي لدى الإنسان ليست بالأمر الفطري، ولكنها مسألة تنمى وتكتسب، وتحتاج إلى بذل الجهود التعاونية المشتركة من قبل القائمين على المؤسسات التربوية التي عليها أن تهتم بهذا الشأن، وأن توليه جانباً كبيراً من عنايتها. إذ أن إيجاد الوعي البيئي ضرورة لا غنى عنها لحماية البيئة، ولا يمكن تحقيق ذلك دون الالتفات لدور المدرسة بالتحديد من أجل بث ونشر المفاهيم والقيم والسلوكيات التي من شأنها أن تشكل لدى الطلبة وعياً بالبيئة. حيث وجب على الادارة المدرسية خلق جو من الود والانتماء للمدرسة والمحافظة على مرافقها وبيئتها ، فمن مسؤوليات مدير المدرسة ان يكون قادراً على توجيه سلوكات طلبته ،ويساعد في غرس القيم الايجابية والافكار النابعة من تعاليم الدين الاسلامي (راغب، 2011 و العصيمي، 2010). وايضا خلق التربية المتوازنة المعتدلة للطالب للمحافظة على البيئة والنهوض بها والحفاظ على البيئة المجاورة. وهنا يتضح بأن المدرسة تحتل مكانة هامة في مجال تنمية الوعي البيئي حيث تحاول اكساب الطلبة العادات السليمة والاتجاهات والقيم الايجابية التي تحقق حماية البيئة وصيانتها.

وبما أن نشر الوعي البيئي قد فرض نفسه على كافة مراحل التعليم، فهي تنمية جوانب بيئية مثل توضيح المفاهيم والمبادئ المتعلقة بالبيئة لزيادة فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته وتنمية المهارات للإسهام في حل مشكلات البيئة، وتكوين الاتجاهات والقيم التي توجه سلوكهم نحو البيئة والمحافظة عليها (عبد السلام، 2009). حيث أن من مبادئ السياسة التربوية ، تأكيد أهمية الثقافة البيئية لدى الطلبة (وزارة التربية والتعليم|الاردن،2008).

وبما أن البيئة مهمة في حياتنا، يجب أن يتوفر برامج لها من أجل حمايتها ووقايتها من أية مخاطر، أو معالجتها مما قد يصيبها من تهديدات أو مشكلات، كما أن الاهتمام بذلك ونشر الوعي البيئي، لن يكون إلا من خلال مسؤولية ثلاثية: العلم والقانون والتربية. إذ تسعى هذه الثلاثية إلى إيجاد الإنسان البيئي، الذي يتمتع أيضا بثلاثية وهي: التعلم عن البيئة، والتعلم من أجل البيئة، والتعلم من البيئة.

ونشر الوعي البيئي في المدارس يتضمن النظر إلى البيئة بمختلف جوانبها الطبيعية والاجتماعية والبيئة التكنولوجية والثقافية والتاريخية، كما أنه يعتبر استجابة للتحدي تجاه التحرك نحو مجتمع بيئي، إذ يعد ذلك مسألة جماعية، وبالتالي فإن الجهود الفردية لن تجدي نفعاً كبيراً، بالإضافة إلى أن كافة البرامج الدولية أكدت على أنه لن تحل المشكلات البيئية على يد الأخصائيين فقط، وأن نشر الوعي البيئي لن يكون على عاتق وسائل الإعلام فقط، يجب أن يكون ذلك مهمة قطاع التعليم بكافة مراحله (الطائي وعلي، 2010).

وقد أكد الكعبي (2013) على ضرورة إجراء الدراسات والبحوث ذات العلاقة بتحديد دور التربية البيئية وبالتالي الوعي البيئي الذي سيقود حتماً نحو التقدم التنموي، اختصاراً للزمن والجهد والنفقات من جهة، والاستغلال الأمثل للطاقة والموارد الطبيعية المتاحة من جهة أخرى.

وأكد بدران والديب (1996) بأنه لا نستطيع حل المشكلات البيئية، وإنما يجب أن تكون عن طريق جهود تربوية جادة مبينة على التخطيط السليم والدراسات الصحيحة، ويكون ذلك من خلال ما يكتسبه الإنسان من مهارات واتجاهات وأساليب تفكير في تفاعله مع البيئة.

وأشار السعود (2004) إلى أن المدرسة تمثل المؤسسة الاجتماعية الرئيسية المختصة بشؤون التربية والتعليم، فالمدرسة أداة استكمال لما بدأته الأسرة، وهي أداة تصحيح تعمل على تصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات والهيئات الاجتماعية الأخرى، وهي أيضا أداة تنسيق تقوم بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر المؤسسات التربوية الأخرى في سبيل تربية الطلبة.

وأكد المنصوري (2014) بأن هناك قصور واضح في دور المدارس في البلاد العربية تجاه الوعي البيئي، ولا يبرز أي دور لإدارات المدارس في توجيه الأنشطة المدرسية نحو البيئة، أو توجيه المعلمين لتنبيه الطلبة بالسلوكيات السيئة المؤثرة في البيئة، مثل هدر المياه، أو استخدام الكهرباء في غير مجالها، أو تقطيع الأشجار أو قطف الورود، داخل المدرسة وخارجها.

وعندما شعر العالم التربوي بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية، عقدت المؤتمرات الدولية لذلك، مثل مؤتمر ستكهولم 1972؛ وذلك لتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد، ولحماية البيئة والمحافظة عليها، وقد أصبح الاهتمام بالتربية البيئية كمفهوم تربوي مستقل وأنه كيان متميز قائم بذاته في عقد التسعينات، حتى كاد أن يسمى هذا العقد "بعقد البيئة"، وبعد ذلك نشطت الجهود الدولية الرامية إلى إبراز التربية البيئية، ثم إدماجها بالنظم التعليمية (الطنطاوي، 2008: 18).

لابد للتربويين أن يدركوا بأن الإنسان هو الكائن المؤثر في الكيان البيئي، وأنه جزء لا يتجزأ من المنظومة البيئية، وتتمثل علاقته بهذا الكيان من خلال قدرته على تطويع البيئة وتطويرها لما فيه مصلحته، فكما أنه هو العنصر الرئيسي في التلوث البيئي، يجب أن يكون له دور هام بتنمية وحماية البيئة، ولا يكون ذلك إلا من خلال إعداد الإنسان للتفاعل الناجح معها بما تشمله من موارد مختلفة، كما يتطلب ذلك تنمية وتوجيه السلوكيات تجاه البيئة، وإثارة الميول والاتجاهات نحو المحافظة عليها.

وقد صاغ الخبراء العالميون في التربية البيئية ميثاق بلغراد عن التربية البيئية عام 1975، وقد نص هذا الميثاق على أن هدف التربية البيئية هو تكوين مواطنين لديهم الوعي والاهتمام بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ولديهم المعرفة والاتجاهات والدوافع والالتزامات والمهارات للعمل فرادى وجماعات لإيجاد حلول للمشكلات القائمة، ومنع حدوث مشكلات جديدة.

وقد بينت مجيد (2012) أن هناك دوراً للمدرسة لابد وأن تقوم به ويتمثل في نشر الوعي البيئي وتقديم المعرفة والمهارة لدى الطلبة في السنوات الأولى من التعليم، من خلال إدخال التربية البيئية في مناهج التعليم للمراحل كافة، وتوعية الطلبة بالمشكلات البيئية، وقد يكون ذلك من خلال إعداد المعارض الخاصة بالوسائل التعليمية البيئية، وعرض الأفلام عن البيئة، وتوجيه الطلبة نحو إعداد أو قراءة الدراسات والبحوث العلمية ضمن مجالات البيئة وسبل حمايتها، وتشجيع عمل المسابقات البيئية كالرسوم والصور والمقالات.

وتتضح أهمية نشر الوعي البيئي من خلال تزايد المشكلات البيئية وتفاقمها وتعقدها بشكل كبير بمرور الزمن، فقد استلزم ذلك ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية، كما أن الثورة العلمية والتكنولوجية والتي تعد سلاحا ذو حدين فقد استفاد منها الإنسان من ناحية، ولكن كان لها آثارها المدمرة من ناحية أخرى، مثل مشكلة استنزاف موارد البيئة، لذا أصبح من الضروري أن يتجه الجهد إلى تربية الإنسان تربية بيئية، من أجل تدارك الوضع البيئي الراهن، واتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الإيجابية بين الإنسان وعناصر البيئة المحيطة (عبد السلام، 2011).

الدراسات السابقة:

أجرى ديمرباس (2017) دراسة في تركيا هدفت إلى الكشف عن أثر الأنشطة اللامنهجية خارج المدرسة على التغيير المفاهيمي في التربية البيئية. شارك في هذه الدراسة 21 طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية في الأنشطة الخارجية في برامج التربية البيئية خلال خمس عطل في نهاية كل أسبوع على التوالي. تم تطبيق الاختبار القبلي والاختبار البعدي. تبين أن هناك فروق في استجاباتهم بالنسبة لمفاهيم التربية البيئية قبل وبعد الاختبار. حيث أظهرت النتائج أن الأنشطة خارج المدرسة ناجحة في إنشاء بناء مفاهيمي للتربية البيئية.

وأجرى كلاً من افندي وأرواتي ورحمان و عبد الغفور (2017) دراسة في مدارس الحرمين الإسلامية الداخلية في أندونيسيا للكشف عن التثقيف ونشر الوعي في مجال الحفاظ على البيئة، استناداً إلى جوانب القيم الإسلامية. وقد جمعت البيانات من خلال استخدام المقابلة المعمقة، ودراسة الوثائق، والمشاركة والملاحظة. وأظهرت النتائج أن التثقيف والوعي البيئي يتم تعليمه من خلال التدريس، والنمذجة، والحلقات والاجتماعات الدينية، وأظهرت أيضا أن المعرفة والإخلاص والمثالية يتم تعليمها من خلال نشاطات الوعي البيئي.

وهدفت دراسة جرماس ورودريقوس وملافي (2017) إلى الكشف عن دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي البيئي المائي لدى الطلبة في البرازيل وذلك نتيجة للنمو السكاني والتوسع في عمليات الإنتاج، الأمر الذي أدى إلى عدم توازن الموارد الطبيعية في البيئة وخلق مشكلات وتدهور سريع للبيئة، وقد اعتمدت الدراسة على ورش العمل وعلى الملاحظة وعلى الاستبيان، وقد تم توزيع استبيان قبلي، وذلك قبل الأنشطة التي تم اشتراك الطلبة فيها، ثم توزيع استبيان بعدي، وقد تكونت العينة من 109 طلاب من الصف السادس والسابع والثامن في المدارس الحكومية البرازيلية. وقد أظهرت النتائج اكتساب الطلبة للقيم الاجتماعية الداعمة للبيئة، والمهارات والمعارف والإجراءات التي ترتبط بالحفاظ على البيئة ومصادر المياه فيها. كما بينت الدراسة وجود تحديات لدى إدارة المدرسة في الاهتمام بالبيئة داخل المدرسة، مثل عدم وجود ميزانية من أجل التنمية، ونقص المواد التعليمية المتعلقة بالأنشطة البيئية، ولذلك تم اقتراح خطة أو بروتوكول لادارة المدارس للحفاظ على البيئة، وهذه الخطة البسيطة لا تتطلب استثمارات كبيرة ولا موظفين مؤهلين مدربين.

وأجرى منسي (2016) دراسة تكشف عن العوامل المجتمعية في الافادة من التربية البيئية في تنزانيا: دراسة حالة لجبال أولوغورو، وبلدية موروغورو. تم استخدام دراسة حالة والنهج النوعي لإجراء الدراسة، تمثلت عينة الدراسة بـــ 20 مخبر، حيث تم ايضا إجراء المقابلات بين أفراد المجتمع. وأظهرت النتائج انه يجب التركيز على قيم التربية البيئية من خلال نشر المعتقدات الثقافية والمشاركة المجتمعية والاهتمام بالارض والزراعة والاهتمام بالحيوانات.

واجرى عاشور والقاسم (2016) دراسة تكشف عن دور مديري المدارس الحكومية في محافظة اربد في توظيف الاعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من 36 مديرا ومديرة و 697 معلما ومعلمة، تم استخدام استبانة لجمع البيانات. وقد اظهرت النتائج ان لمديري ومعلمي المدارس دورا كبيرا في استغلال جميع وسائل الاعلام التربوي كالصحافة والاذاعة والمسرح المدرسي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

هدفت دراسة قرواني (2013) إلى معرفة دور المدارس في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت| القدس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وقد تكونت العينة من (215) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها، يوجد للمدارس دور كبير في التربية البيئية وفي نشر الوعي البيئي. كما أظهرت النتائج وجود تأثير لمتغير الجنس ولصالح المعلمات حول دور المدارس في التربية البيئية، كما أنه لا يوجد تأثير للمتغيرات الديموغرافية (العمر، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمرحلة الدراسية للمدرسة).

وكذلك هدفت دراسة الفرا (2013) إلى تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بعد توزيع الاستبانة على أفراد العينة التي بلغ عددها (507) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي الطلبة كانت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وسنوات الخدمة والمنطقة التعليمية، وبناء على النتائج، أوصى الباحث بضرورة العمل على زيادة التعاون بين وزارة التربية والتعليم وسلطة البيئة لتنظيم دورات وورش عمل لمديري المدارس حول آخر المستجدات في مجال التربية البيئية.

ايضا اجرى عيطة (2013) دراسة تهدف الى الكشف عن مدى تضمين قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في كتب العلوم لمرحلة الصفوف الاساسية الاربع الاولى في فلسطين ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد اوضحت نتائج الدراسة عن مدى توافر مناهج العلوم العامة بمفاهيم البيئة والمجتمع مما يدل على حاجة البيئة الفلسطينية بشكل خاص إلى الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها وصيانة مواردها مـــن الاســـتنزاف. وايضا اهتمام المناهج بالجانب البيئي كمصادر الطاقة والماء والغذاء والهواء والتربة واهميتها في حياة الفرد.

أما كامبوي وميسيلفي ونومالنج (Nkambwe, Essilfie and Nomalang, 2012) فقد أجروا دراسة تهدف لإدخال التربية البيئية في المناهج الدراسية في بوتسوانا وذلك كجزء من تطوير التعليم في المدارس، وقد تركت الحرية للمعلمين في الممارسة الفعلية للتربية البيئية في الصفوف، وقد تم توزيع استبانة على (16) مدرسة لتقييم استجابات المعلمين وتأثير برنامج التربية البيئية عليهم، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن دور المعلمين كان محدودا في برنامج التثقيف البيئي للطلبة، وأن أغلب المعلمين قد أبدوا عدم رغبتهم في المشاركة في هذا البرنامج. وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على دور المعلمين الفاعل في إجراء تعديلات وتصويبات على مفهوم التربية البيئية في المدارس.

أما إردوغان (Erdogan, 2011) فقد أجرى دراسة في أنقرة في تركيا هدفت إلى تقييم أثر برنامج بيئي يستند إلى الطبيعة على طلبة المدارس الابتدائية من حيث معرفتهم بالبيئة وتأثرهم بها وسلوكهم المسؤول الدال على الوعي البيئي لديهم. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (64) طالب في المرحلة الابتدائية منهم (26) طالبة و (38) طالباً، شاركوا في البرنامج التعليمي الصيفي في المدرسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التربية البيئية قد ساهم بشكل كبير في إيجاد سلوك بيئي واعي ومسؤول لدى الطلبة (الجانب السلوكي)، في حين أن الجانب المعرفي البيئي قد جاء بدرجة منخفضة.

وهدفت دراسة جورنين وآخرون (2009) إلى دراسة واقع التربية البيئية في فنلندا، وقد اتخذت هذه الدراسة المدرسة الطبيعية كنموذج لها، وذلك للكشف عن أهداف هذه المدرسة ومرتادوها، والكشف عن الأساليب التربوية التي يستخدمها

المعلمون في هذه المدارس. وقد تمثلت عينة الدراسة بـــ (23) معلما وما نسبته (61%) من المعلمين في المدارس الطبيعية، وتم استخدام المنهج الاستنتاجي والاستقرائي في تصنيف وتحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج بأن مرتادو هذه المدارس هم الطلبة من المراحل الأساسية والابتدائية والثانوية، وقد عبر معظم المستجيبون عن مسئوليتهم تجاه البيئة، وفهمهم لمعايير الحياة المستدامة'، وقد ركزت هذه المدارس على أسلوب الرحلات، والتربية لمستقبل مستدام.

في نيجيريا، فقد أجرى جيكاينيفا ويوسف (Jekayinfa, & Yusuf 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن آراء المعلمين حول إدخال التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية، فقد تم اختيار (200) معلم للإجابة على استبانة مكونة من 36 فقرة، وبينت نتائج الدراسة أن المعلمين كانوا على وعي تام بضرورة تدريس التربية البيئية وإدخالها على المناهج في المدارس، ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ونوع المدرسة، بينما كان هناك فروقا تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي لدى المعلمين. وقد اقترحت الدراسة أن يتم تدريس التربية البيئية بشكل صريح وواضح في المناهج في كافة مراحل التعليم، والتركيز على إدخال مفاهيم التربية البيئية من خلال وسائل الإعلام.

وفي دراسة أبو شريفة (2005) فقد هدفت إلى معرفة مدى مساهمة مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (892) طالباً وطالبة و (46) مديراً و (97) مديرة، وخلصت الدراسة إلى أن المديرين يساهمون في تنمية التربية البيئية في المجال الاجتماعي بأعلى نسبة، ثم في المجال المعرفي وأخيرا المجال الوجداني.

وهدفت دراسة الحصان (2003) إلى فحص مدى فاعلية إستراتيجية قائمة على التعاقد السلوكي في تعديل أنماط السلوك البيئي الخطأ وتنمية الوعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية (الصف السادس) في الرياض، والكشف عن السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعاً عند الطالبات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت الدراسة بأن مستوى ممارسة السلوكيات البيئية الخاطئة كان متوسطاً، وأن مستوى الوعي لدى الطالبات بهذه السلوكيات الخاطئة كان منخفضا، كما بينت الدراسة فعالية الإستراتيجية المقترحة في تعديل السلوك البيئي الخطأ، ورفع مستوى الوعي به.

مشكلة الدراسة:

لا يقتصر دور مدير المدرسة على حفظ النظام وتحقيق أهداف التعليم، إنما أصبح له دور كبير في إيجاد السلوكيات البنّاءة والإيجابية لدى الطلبة في مجال البيئة والاهتمام بها والمحافظة عليها، إذ أن امتلاك الطلبة للحسّ البيئي، والوعي بالثقافة البيئية، سوف يشكل لديهم عادات وقيم إنسانية في التعامل مع البيئة، وبالتالي سوف يكونوا قادرين على صنع القرارات الإيجابية في التصدي لقضايا البيئة في المستقبل، وذلك لأن المدرسة قد غرسته في نفوسهم منذ الصغر. وبالنظر إلى الدور البارز للمدارس باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على نقل المنظومة القيمية عبر الأجيال، بما فيه المحافظة على البيئة. ونظراً لملاحظات الباحثين لممارسات الطلبة اليومية في المدارس في مختلف المراحل، فقد تلمس الباحثون ضرورة تقصي دور المدارس في نشر الوعي البيئي والعمل على تفعيل التربية البيئية. ايضا تظهر مشكلة الدراسة نظراً لأهمية دور الادارة المدرسية في تنمية الوعي البيئي وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. حيث تجدر الاشارة هنا الى قلة الدراسات العربية التي تناولت بالبحث والدراسة موضوع الوعي البيئي واهمية المدرسة في تعزيز ذلك. كما تظهر مشكلة

الدراسة ايضا لكونها تتناول فئة مهمة في المجتمع الاردني يجب دراستها، وهي فئة النضج والشباب الذين يقع على عاتقهم بناء المستقبل.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– ما دور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في قصبة اربد ؟

– هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات مديري المدارس تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن:

– دور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس وذلك لمعرفة واقع المسؤولية التي يتحلى بها مدير المدرسة تجاه نشر مفاهيم التربية البيئية، والوعي البيئي لدى الطلبة.

– الفروق في استجابات المديرين في واجبهم ودورهم في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة باختلاف متغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية نشر الوعي البيئي في الوسط التربوي، وبالذات بين طلبة المدارس، لذا يقع دور كبير على مديري المدارس في هذه المسؤولية، إذ تختلف أنشطة التربية البيئية عن الأنشطة المرتبطة بالمناهج الدراسية، حيث يغلب عليها عادة الجانب الاجتماعي، أو الصحي، أو الثقافي، أو الاقتصادي. حيث ركزت هذه الدراسة على فئة التعليم الثانوي لانها هي مرحلة العطاء والانتاج والانجاز ، اذ ان من اهم اهداف هذه المرحلة التكيف مع المتغيرات البيئية والعمل على حسن استثمار البيئة وصيانتها وتطويرها والتفاعل معها. (وزارة التربية والتعليم| الأردن 2008).

كما يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المسؤولون في وزارة التربية والتعليم وأصحاب القرار والمختصين في المناهج والمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين، والباحثين المهتمين بمجال الإدارة المدرسية والتربية البيئية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

* الدور: هو السلوك المتوقع الذي يرتبط بالمركز الذي يمثله الشخص في سياق اجتماعي معين، ويمثل السلوك الفعلي للشخص الذي يشغل الدور (شتا، 2003: 122).

ويعرّف الباحثون الدور اجرائياً: ما يتوقع من مدير المدرسة الثانوية بقصبة اربد من ممارسات توعوية في مجال التربية البيئية لدى الطلبة.

* التربية البيئية: هي عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى الإنسان وإثارة اهتمامه نحو البيئة، وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات لحل المشكلات البيئية الحالية، وتجنب حدوث مشكلات سلبية جديدة، لمساعدة الناس على العيش بنجاح على كوكب الأرض (السعود، 2007: 214).

ويعرّف الباحثون التربية البيئية اجرائياً: العملية المقصودة التي يمارسها مديرو ومديرات المرحلة الثانوية في قصبة اربد مع طلبتهم بحيث ينمى لديهم الحب والانتماء نحو البيئة والمحافظة عليها من خلال تعميق مفاهيم الوعي البيئي.

* المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الاساسي والذي مدته عشر سنوات، وتتكون هذه المرحلة من صفي الحادي عشر، والثاني عشر، حيث يكون عمر الطالب ما بين 16–18 عاماً (وزارة التربية والتعليم، 2010).

ويعرّف الباحثون المرحلة الثانوية اجرائياً: هم طلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر الذين تتراوح اعمارهم ما بين 16–18 عاما.

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على دراسة دور مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم في قصبة اربد| الاردن في الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2017. كما تتحدد نتائج هذه الدراسة في استجابة أفراد العينة على فقرات المقياس الذي أعد من أجلها والخصائص السيكومترية التي يتمتع بها، بحيث يقتصر تعميم النتائج على مجتمع البحث والمجتمعات المماثلة.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة في التوصل الى النتائج التي تقيس دور مديري المدارس الحكومية في قصبة اربد في نشر الوعي البيئي، وذلك عن طريق استبانة موجهة لمديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في قصبة اربد.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد وذلك حسب إحصائية المديرية للفصل الأول من العام الدراسي 2018/2017، وقد تم أخذ مجتمع الدراسة كاملا والبالغ عددهم (189) مديرا ومديرة، وبعد استثناء عينة الثبات منه والمكونة من (15) مديراً، حيث تمثلت عينة الدراسة من (174) مديرا ومديرة، وتم توزيع اداة الدراسة عليهم جميعاً ، حيث تم استرداد (163) استبانة وهي التي كانت صالحة للتحليل الاحصائي. ويمثل الجدول (1) توزع أفراد العينة حسب المتغيرات.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	78	%47.85
	أنثى	85	% 52.14
	المجموع	163	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس + دبلوم عالي	69	%42.3
	ماجستير فأكثر	94	%57.7
	المجموع	163	%100
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	106	%65.03
	10 سنوات فأكثر	57	%34.96
	المجموع	163	%100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات من أفراد العينة، تم استخدام الاستبانة، حيث قام الباحثون بتصميمها، لمعرفة دور المديرين في نشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس، وكذلك لمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات الاستجابات، وقد تم تصميم أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع كدراسة الفرا (2013) ودراسة قرواني (2013). وقد تكونت الاستبانة من (34) فقرة ، اشتملت على ثلاثة مجالات: المجال المعرفي، المجال السلوكي، والمجال الانفعالي.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم التأكد من صدق المحتوى، وذلك بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، في تخصص الإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس، وقد بلغ عددهم (14) محكماً، حيث طلب منهم إبداء الرأي في الفقرات من حيث الانتماء للمجال، والسلامة اللغوية، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسباً، وبناء على ملاحظاتهم، تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها، وقد تم اعتماد نسبة (80%) من آراء المحكمين معياراً للحكم على صلاحية الفقرات أو حذفها.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة، فقد تم اتباع طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث مكونة من (15) مديراً ومديرة، وبفارق زمني إسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، وقد تراوحت قيم ثبات الإعادة ما بين (0.83 – 0.87) وللأداة ككل (0.89). وفي ضوء هذه القيم، تم اعتبار أن الأداة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات والاتساق.

معيار الحكم على النتائج:

تم تحديد معيار يتم في ضوئه الحكم على دور مديري المدارس وفقا للدرجات المعطاة لفئات الإجابة حسب مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس على النحو الآتي:

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة = 5 – 1 = 4

طول الفئة = المدى / عدد الفئات = 5/4 = 0.80.

وقد تم توزيع المتوسطات الحسابية لتحديد دور مديري المدارس وفقا لما يلي:

- من (1.00 – 1.80) منخفض جداً.
- من (1.81 – 2.60) منخفض.
- من (2.61 – 3.40) متوسط.
- من (3.41 – 4.20) مرتفع.
- من (4.21 – 5.00) مرتفع جدا.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الديمغرافية وهي المتغيرات المتعلقة بالبيانات الشخصية للمستجيبين من افراد العينة وهم:

الجنس: (ذكر ، أنثى)

المؤهل العلمي: (بكالوريوس ودبلوم عالي ، ماجستير فأكثر)

سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

– للإجابة عن السؤال الأول: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس.

– للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-wayAnova) لبيان الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور مديري ومديرات المدارس في نشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدور مديري المدارس للأداة ككل، ولكل مجال من مجالات الدراسة. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لدور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة لكل مجال من مجالات الدراسة والأداة ككل.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدور
1	المجال المعرفي	3,38	0,84	3	متوسط
2	المجال السلوكي	3,40	0,92	2	متوسط
3	المجال الانفعالي	3,57	0,98	1	مرتفع
	الأداة ككل	3,40	0,83	–	متوسط

يلاحظ من الجدول (2) أن دور المديرين بشكل عام قد جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3,40) والانحراف المعياري (0,83). كما وقد حصل المجال الانفعالي على أعلى مرتبة وبمتوسط حسابي (3,57) وانحراف معياري (0,98)، أما المجال الذي جاء بأقل ترتيب هو المجال المعرفي وبمتوسط حسابي بلغ (3,38) وانحراف معياري بلغ (0,84). ويمكن تفسير حصول المجال الانفعالي في المرتبة الأولى هو أن الوعي البيئي والتركيز على القيم البيئية لا ياتي بالتوجيه المباشر وانما من خلال القيم والاتجاها ت الداخلية وغرس حب الوطن والارض. لذا يعزو الباحثون ذلك الى ان مديري ومديرات المدارس يركزون في دورهم على تنمية الوازع الديني من خلال غرسها في احاسيس الطلبة ومشاعرهم ومن خلال القدوة الحسنة للتأثير

في نفوسهم وغرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس والحس الوطني. حيث تتفق هذه الدراسة مع دراسة الفرا (2013)، واختلفت مع ابو شريفة (2005).

ويمكن تفسير حصول المجال السلوكي على المرتبة الثانية هو أن دور المديرين والمديرات لا زال بحاجة إلى تطوير لتعديل سلوكيات الطلبة نحو الاهتمام بالبيئة ونظافتها.

ويمكن تفسير حصول المجال المعرفي على المرتبة الاخيرة هو ان دور المدراء يركز على تنمية الجوارح وليس من خلال تقديم المعرفة وهذا دليل على وجود قصور في المعارف والقيم البيئية وبحاجة الى عقد دورات وورش لزيادة الجوانب المعرفية البيئية. وايضا يمكن تفسير ذلك بقصور المناهج الدراسية على احتواء المعارف والثقافة البيئة بشكل واسع، حيث يهتم المقرر الدراسي بتلقين المعلومات وتعليم بعض الكفايات التي قد لا تخدم الاهداف البيئية. وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة أردوغان (2011) التي اشارت الى أن المجال المعرفي البيئي أتى بدرجة منخفضة.

المجال الأول:

المجال المعرفي:

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور مديري المدارس في المجال المعرفي، والجدول (3) يوضحها.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المعرفي مرتبة تنازلياً وفقها لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	10	توظيف الإذاعة المدرسية للتربية البيئية	3,53	1,12	مرتفع
2	11	تزويد مكتبة المدرسة بكتب ونشرات تعم البيئة	3,51	1,14	مرتفع
3	2	التركيز على مكانة البيئة في الإسلام	3,38	1,28	متوسط
4	6	التوصية بإصدار مجلة مدرسية بيئية	3,36	1,22	متوسط
5	1	توجيه الطلبة نحو القوانين البيئية	3,30	1,24	متوسط
6	3	عمل ندوات ومحاضرات للتوعية بالمشكلات البيئية	3,22	1,31	متوسط
7	5	تشجيع عمل ملصقات فنية للتوعية بالقضايا البيئية	3,21	1,34	متوسط
8	8	التأكيد على أن حماية البيئة هي مسؤولية الجميع	3,18	1,26	متوسط
9	4	إبراز مخاطر المواد الكيميائية والتلوث البيئي	2,90	1,31	متوسط
10	7	توجيه المعلمين لتزويد الطلبة بمعلومات حول البيئة	2,82	1,35	متوسط
11	9	التعريف بمصادر الطاقة المتجددة	2,80	1,30	متوسط

يلاحظ من الجدول (3) أن الأوساط الحسابية لفقرات دور المديرين في نشر الوعي البيئي في المجال المعرفي قد جاء متوسطاً، وأن الفقرات ذوات الرتب (1) و (2) قد جاء الدور فيها مرتفعاً، أما بقية الفقرات فقد جاء الدور فيها متوسطاً.

وقد حصلت الفقرة (10) وهي: "توظيف الإذاعة المدرسية للتربية البيئية" على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,53) وانحراف معياري (1,12) وبدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك اعتباراً ان الاذاعة المدرسية وبرامجها لها دور فعال في تعزيز الانتماء الوطني وهي نشاط عقلي ووجداني يومي يعبر فيه الطالب عن رغباته ومواهبه . وايضا تساعد الاذاعة المدرسية على تقديم الوعي البيئي من خلال أغنية أو قصيدة أو حتى طرفة بحيث تنمى القيم الاجتماعية الايجابية بصورة تفوق الدروس التقليدية. حيث تتفق هذه النتيجة الحالية مع دراسة (عاشور و القاسم، 2016). ايضا حصلت الفقرة (11) وهي : " تزويد مكتبة المدرسة بكتب ونشرات تعم البيئة" على المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,51) وانحراف معياري (1,14) وبدرجة مرتفعة، ويعزو الباحثون السبب في اتاحة المدرسة الخدمة المكتبية بشكل واسع للطلبة التي تساعدهم في أخذ الخبرة البيئية للتفاعل مع الواقع العملي.

المجال الثاني:

المجال السلوكي:

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي في المجال السلوكي، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي في المجال السلوكي مرتبة تنازليا وفقا لأوساطها الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	15	متابعة التزام الطلبة بقواعد المرور أمام المدرسة في الدخول أو المغادرة	3,38	1,26	متوسط
2	1	يحث الطلبة على التطوع لتنظيف البيئة	3,37	1,32	متوسط
3	2	يوجه اللجنة العلمية لتنظيم عمل معارض بيئية	3,36	1,32	متوسط
4	10	ينسق مع الدفاع المدني لتنظيم دورات لتنمية مهارات الطلبة في مجال الإسعافات الأولية والوقاية	3,31	1,30	متوسط
5	11	ينسق مع المركز الصحي لإعطاء ندوات تربوية للحفاظ على الصحة	3,30	1,12	متوسط
6	6	يشجع زيارة المؤسسات التي تعنى بالبيئة	3,28	1,40	متوسط
7	3	يشجع الطلبة على زراعة الأشجار في حديقة المدرسة	3,27	1,48	متوسط
8	5	يتابع التزام الطلبة بوضع النفايات في المكان المناسب	3,24	1,38	متوسط
9	12	تكليف الطلبة بكتابة تقارير حول التلوث البيئي	3,12	1,39	متوسط
10	13	يراقب سلوك الطلبة في التعامل مع مصادر المياه في	3,11	1,35	متوسط

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
		المدرسة			
11	14	يتابع سلوك الطلبة في استخدام كافة مرافق المدرسة (المختبرات، المكتبة، الملاعب)	2,80	1,41	متوسط
12	9	يوصي المعلمين باستخدام المنهج العلمي في حل المشكلات البيئية	2,72	1,45	متوسط
13	7	ينمي قدرة الطلبة على التكيف الإيجابي مع البيئة	2,68	1,25	متوسط
14	4	يكلف اللجنة الاجتماعية لتنظيم زيارات ميدانية لمواقع البيئة المختلفة	2,67	1,26	متوسط
15	8	يشجع الطلبة على تشكيل جمعية طلابية لحماية البيئة	2,63	1,23	متوسط

يلاحظ من الجدول (4) أن الأوساط الحسابية لفقرات دور المديرين في نشر الوعي البيئي السلوكي قد جاءت بدرجة متوسطة، وأن كافة الفقرات كانت متوسطة.

وأن الفقرة رقم (15) وهي " متابعة التزام الطلبة بقواعد المرور أمام المدرسة في الدخول والمغادرة" قد احتلت المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,38) وانحراف معياري (1,26).

أما الفقرة التي احتلت المرتبة الأخيرة، فقد كانت الفقرة رقم (8) وهي " تشجيع الطلبة على تشكيل جمعية طلابية لحماية البيئة"، وبمتوسط حسابي بلغ (2,63) وانحراف معياري بلغ (1,23). ويمكن تفسير حصول فقرة (15) على المرتبة الأولى أن مدراء المدارس يركزون في أدوارهم على تنمية الانضباط والنظام حتى ينمى لدى الطالب دوافع إيجابية نحو القيم التربوية والاجتماعية البيئية.

المجال الثالث:

المجال الانفعالي

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي في المجال الانفعالي، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي في (المجال الانفعالي) مرتبة تنازليا وفقا لأوساطها الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	8	رصد جائزة دورية لأجمل صف في المدرسة	4,10	1,22	مرتفع
2	5	حث المعلمين على توظيف الإذاعة المدرسية للتفكر في مظاهر جمال الطبيعة	3,92	1,23	مرتفع
3	1	غرس الخلق البيئي الهادف للتفاعل مع البيئة	3,84	1,30	مرتفع

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
4	3	حث المعلمين على تنمية ميول الطلبة الإيجابية نحو النظافة المهنية	3,83	1,32	مرتفع
5	7	تنمية إحساس الطلبة بمسؤولياتهم نحو البيئة من خلال تنظيم الرحلات المدرسية	3,55	1,38	مرتفع
6	6	التشجيع على تقدير دور عمال النظافة	3,53	1,29	مرتفع
7	4	توجيه المعلمين نحو تنمية الاهتمام بنظافة البيئة لدى الطلبة	3,51	1,39	مرتفع
8	2	تشجيع المعلمين على إبراز القيم البيئية في المنهاج	3,40	1,31	متوسط

يلاحظ من الجدول (5) أن الأوساط الحسابية لفقرات مديري المدارس في نشر الوعي البيئي في المجال الانفعالي، قد جاءت بدرجة مرتفعة، وأن جميع فقرات هذا المجال قد حصلت على دور مرتفع باستثناء فقرة (2)" تشجيع المعلمين على إبراز القيم البيئية في المنهاج" التي حصلت على دور متوسط. حيث اختلفت هذه الدراسة الحالية مع دراسة افندي وارواتي ورحمان وعبد الغفور (2017) التي اظهرت نتائجهم ان نشر الوعي البيئي يتم من خلال المعارف والحلقات الدينية التي تقدم من خلال التدريس. ويعزو الباحثون هذا الاختلاف الى اختلاف الادارات والبيئات الصفية الاندونيسية عن الادارات الاردنية التي تركز الاخيرة على الجانب الانفعالي وتنمية ميول واتجاهات ايجابية نحو البيئة بشكل اعلى من تركيزها على تقديم المعارف والمعلومات.

أما الفقرة التي حازت على المرتبة الأولى فهي الفقرة رقم (8) وهي: "رصد جائزة دورية لأجمل صف في المدرسة"، وبمتوسط حسابي بلغ (4,10) وانحراف معياري (1,22). أما الفقرة التي حصلت على أدنى رتبة فهي الفقرة (2) وهي: "تشجيع المعلمين على إبراز القيم البيئية في المنهاج وبمتوسط حسابي بلغ (3,40)، وانحراف معياري (1,31). ويمكن تفسير حصول الفقرة (8) على المرتبة الأولى من خلال ان للمديرين دور كبير ومهم في تشجيع وتحفيز المعلمين والطلبة في الحفاظ على نظافة البيئة الصفية والمدرسية من خلال تقديم المكافات والجوائز بشكل مستمر . وايضا وعي الادارة المدرسية على اهمية دور المعلمين في التأثير على طلابهم نحو حماية البيئة والمحافظة عليها. وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة الفرا(2013) حيث اشارت الى ان للمديرين دور كبير في تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو حماية البيئة.

أما النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: "هل هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات مديري المدارس تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس وفقاً للمتغيرات، وكما في الجدول (6) ادناه.

الجدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي وفقا للمتغيرات

المتغير	مستويات المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3,11	0,41
	أنثى	2,96	0,52
المؤهل العلمي	بكالوريوس ودبلوم	2,99	0,54
	ماجستير فأكثر	3,15	0,32
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	3,08	0,42
	10 سنوات فأكثر	3,04	0,41

يلاحظ من الجدول (6) وجود تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لاختلاف فئات متغيرات الدراسة، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية تم إجراء تحليل التباين الثلاثائي (3-wayAnova) وذلك كما في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الثلاثي لدور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي وفقاً للمتغيرات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0,059	1	0,059	0,185	0,668
المؤهل العلمي	1,375	1	0,688	2,163	0,117
سنوات الخبرة	0،285	1	0،285	0،898	0،344
الخطأ	84,264	157	0,318		
الكلي	86,249	160			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في الأداة ككل، ويمكن تفسير ذلك أن استجابات مديري المدارس الذكور والإناث كانت متقاربة بغض النظر عن الجنس، فكلاهما يساهم في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة، لادراكهم خطورة وأهمية الموضوع. وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة جيكاينيفا ويوسف (2008) و الفرا (2013) وتختلف مع دراسة قرواني (2013).

أما فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية، وقد يعزى هذا إلى تشابه الخبرات والدورات لدى المديرين بغض النظر عن مستوى المؤهل العلمي، هذا فضلاً عن أن كافة المديرين لديهم مؤهل علمي عال بعد البكالوريوس، سواء أكان ذلك دبلوم عال أو ماجستير أو دكتوراة. حيث تتفق الدراسة الحالية مع دراسة قرواني (2013) و تختلف مع دراسة جيكاينيفا ويوسف (2008) ودراسة الفرا (2013) التي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المديرين والمعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أما فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، وقد يعزى هذا إلى حرص أفراد العينة قليلي الخبرة على الاطلاع وتعويض نقص خبرتهم، والاستفادة من زملائهم الأكثر منهم خدمة وخبرة، لذلك بإمكان المدير اللحاق بركب الآخرين في ظل

العولمة وما صاحبها من تطورات في التقنية، لذلك جاءت الاستجابات متقاربة. حيث تتفق مع دراسة الفرا (2013) و قرواني (2013) و تختلف الدراسة الحالية مع دراسة جيكاينيفا ويوسف (2008) التي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المديرين والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة انتهى الباحثون الى مجموعة من التوصيات فيما يلي أهمها:

- حث معلمي ومعلمات المدارس على تفعيل المنهاج وتضمين المفاهيم والقيم البيئية ليكون الطلبة قادرين على الالمام بالقضايا البيئية من خلال كتب التربية الاجتماعية والتربية الاسلامية واللغة العربية والعلوم.
- دعم مدارس التربية والتعليم بالمطبوعات واللوحات والوسائل التعليمية التي تنمي وعي الطلبة بالتربية البيئية.
- تقديم بعض المكافآت المادية لأجمل صف و أجمل مدرسة حتى تحفزهم نحو المحافظة على نظافة البيئة المدرسية.
- توطيد العلاقة بين وزارة التربية والتعليم والمدارس من خلال عقد ورش ودورات للمديرين والمعلمين تسهم في نشر الوعي البيئي وتعريفهم بمصادر الطاقة المتجددة التي هي طاقة نظيفة وصديقة للبيئة.
- تزويد المدارس بامكانيات مادية وبشرية لتشكيل جمعيات طلابية وتحفيزها لحماية البيئة.
- تنظيم وعقد انشطة تطوعية من خلال المدارس، يتم من خلالها مساعدة عمال الوطن في تنظيف أحيائهم أو الأحياء القريبة من مدارسهم.
- التأكيد على أهمية الدور الذي تؤديه مدارس التربية والتعليم بجميع كوادرها في رفع مستوى الثقافة البيئية ، وحماية الفرد من الوقوع في خطأ التعامل مع نفسه ومجتمعه لضمان صحة بيئية سليمة للمتعلم.
- اجراء المزيد من الدراسات التي يمكن أن تسهم في اثراء الموضوع وتوسيع قاعدة الاستفادة من النتائج، يتم فيها تغيير الفئة المستجيبة والمرحلة الدراسية، مثل : دور الاشراف التربوي في نشر الوعي البيئي. دور مديري ومعلمي المدارس الأساسية من الصف الأول الى الصف العاشر في نشر الوعي البيئي.

قائمة المراجع:

أبو شريفة، محمد تيسير (2005). دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء آرائهم. *مجلة كلية التربية*، العدد (29)، الجزء الأول، 69-86.

بدران، مصطفى والديب، فتحي. (1996) *بحوث في تدريس العلوم*، مكتبة النهضة.

الحصان، أماني محمد (2003). *فعالية إستراتيجية قائمة على التناقص والتعاقد السلوكي في تشخيص وتعديل أنماط السلوك البيئي الخاطئ وتنمية الوعي به لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض*، دراسة ميدانية، الرياض.

راغب، راغب احمد.(2011). *الادارة التربوية في القطاع المدرسي*، دار البداية ناشرون وموزعون.

السعود، راتب، (2004). *الإنسان والبيئة* (دراسة في التربية البيئية)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الطائي، إياد وعلي، محسن. (2010). *التربية البيئية*، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت.

الطنطاوي، رمضان عبد المجيد (2008). *التربية البيئية تربية حتمية*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

عاشور،محمد والقاسم، محمد (2016). دور مديري المدارس الحكومية في محافظة اربد في توظيف الاعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية*، المجلد الرابع، العدد(15)، 391-425.

عبد السلام، مصطفى، (2009). *تدريس العلوم وإعداد المعلم وتكامل النظرية والممارسة*، دار الفكر العربي: القاهرة.

عبد السلام، مصطفى. (2011). *البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتنمية المستدامة*، دار الفكر العربي، القاهرة.

العصيمي،خالد بن محمد.(2010). دور الادارة المدرسية في دعم الابتكار لدى الطلاب، دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمحافظة الطائف، *مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية*، المجلد الثاني، العدد2، ص174 -238.

عيطة، بسام (2013). قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة المتضمنة في مقررات العلوم العامة للمرحلة الأساسية الأولى بفلسطين *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص113 – ص150

الفرا، عبد الناصر عطوة، (2013). *دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

قرواني، خالد (2013) دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، المجلد الاول، العدد(4) 299 – 350.

الكعبي، حسين وحيد، (2013). *التربية والوعي البيئي*. www.uobabylon.edu.iq استرجعت بتاريخ 2017/10/15.

مجيد، سوسن شاكر. (2012). دور المؤسسات التربوية والإعلامية في تنمية التربية البيئية، *الحوار المتمدن*، العدد 3694. ص 14-16.

المنصوري، عمر (2014). *دور المدرسة في التوعية البيئية* www.rudaw.net/Arabic/opinion استرجعت بتاريخ 2017/10/12.

وزارة التربية والتعليم (2008). *التقرير الاحصائي لعام (2006–2007)*. عمان–الاردن.

المراجع الأجنبية:

Demirbas, C. O. (2017). The Effect of Out-of School Activities on Conceptual Change in Environmental Education. *Journal of Education and Training Studies*, *5*(2), 232-242.

Efendi, M. H., Irawati, M. H., Rohman, F., & Gofur, A. (2017). Islamic View of Environmental Conservation Education in Pondok Pesantren Nurul Haramain Lombok Barat-Indonesia. *Journal of Education and Practice*, *8*(12), 137-140.

Erdogan, Mehmet. (2011). The Effects of Ecology- Based Summary Nature Education program on Primary school student's Environmental Knowledge, Environmental Affect and Responsible Environmental Behavior, *Educational Sciences: theory and Practice, 11*(4), 2233-2237.

Guimarães, A., Rodrigues, A. S. D. L., & Malafaia, G. (2017). Rapid assessment protocols of rivers as instruments of environmental education in elementary schools. *Journal of Applied Science* , *12*(5), 801-813.

Jekayinfa, A. A., & Yusuf, A. R. (2008). Teachers' opinions on the incorporation of environmental education in the Nigerian primary school curriculum. *Educational Research and Reviews*, *3*(11), 334-338

Jeronen, E., Jeronen, J., & Raustia, H. (2009). Environmental Education in Finland--A Case Study of Environmental Education in Nature Schools. *International Journal of Environmental and Science Education*, *4*(1), 1-23.

Manase, J. (2016). Factors Conditioning Community Utilization of Environmental Education in Tanzania: The Case of Uluguru Mountains, Morogoro Municipality. *International Journal of Education & Literacy Studies*, *4*(2), 22-26

Nkambwe, M., & Essilfie, V. N. (2012). Misalignment between policy and practice: Introducing environmental education in school curricula in Botswana. *Educational Research and Reviews*, *7*(1), 19-26